تفسير القرآن الكريم

٢٥-٨-١٤٠١ سورةُ الحَاقّة ٦

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادوي الطهراني

سورةُ الحَاقّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سورةُ الحَاقّة

الْحَاقَّةُ ﴿١﴾

مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾

وَ مَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾

سورةُ الحَاقّة

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَ عَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴿۴﴾

سورةُ الحَاقّة

﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾﴾

سورةُ الحَاقّة

وَ أَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿۶﴾

سورةُ الحَاقّة

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

سورةُ الحَاقّة

فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

سورةُ الحَاقّة

وَ جَاءَ فِرْعَوْنُ وَ مَنْ قَبْلَهُ وَ الْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾

سورةُ الحَاقّة

فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ
أَخْذَةً رَابِيَةً ﴿١٠﴾

سورةُ الحَاقّة

إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴿١٢﴾

سورةُ الحَاقّة

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾

فَإِذا نُفِخَ فِى الصُّورِ نَفْخَةٌ واحدَةٌ

- و قوله «فَإِذا نُفِخَ فِى الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ» فهى النفخة الأولى التى يصعَق لها من فى السموات و من فى الأرض

التبيان فى تفسير القرآن، ج ۱۰، ص: ۹۸

فَإِذا نُفِخَ فِى الصُّورِ نَفْخَةٌ واحدَةٌ

- قوله تعالى: «فَإِذا نُفِخَ فِى الصُّورِ نَفْخَةٌ واحدَةٌ» قد تقدم أن النفخ فى الصور كناية عن البعث و الإحضار لفصل القضاء، و فى توصيف النفخة بالواحدة إشارة إلى مضى الأمر و نفوذ القدرة فلا وهن فيه حتى يحتاج إلى تكرار النفخة، و الذى يسبق إلى الفهم من سياق الآيات أنها النفخة الثانية التى تحيى الموتى.

الميزان فى تفسير القرآن، ج١٩، ص: ٣٩٧

سورةُ الحَاقّة

وَ حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَ الْجِبَالُ فَدُكَّتَا
دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾

وَ حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَ الْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً

- «وَ حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَ الْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً» قال: ابن زيد: ضَربَ بعضها على بَعض حتى صارتا غباراً. و قيل: معناه بسطتا بسطة واحدة، و منه الدكان، و يقال: اندک سنام البعير إذا انفرش فی ظهره.
- و قيل: المعنى حملت الأرض و الجبال فصک بعضها على بعض حتى تندک، و إنما قيل: فدكتا لأنه جعل الجبال جملة و الأرض جملة. و مثله «أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً» «۱» لان السموات جملة واحدة.

التبيان فی تفسير القرآن، ج ۱۰، ص: ۹۸

وَ حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَ الْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً

- قوله تعالى: «وَ حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَ الْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً» الدك أشد الدق و هو كسر الشيء و تبديله إلى أجزاء صغار، و حمل الأرض و الجبال إحاطة القدرة بها، و توصيف الدكة بالواحدة للإشارة إلى سرعة تفتتهما بحيث لا يفتقر إلى دكة ثانية.

الميزان فی تفسیر القرآن، ج۱۹، ص: ۳۹۷

سورةُ الحَاقّة

﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾﴾

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْواقِعَةُ

- ثم قال «فيومئذ» أى يوم تدك السموات و الأرض و تنفخ النفخة الواحدة «وَقَعَتِ الْواقِعَةُ» يعنى القيامة و سميت واقعة لشدة وقعتها بما ليس لغيرها مثل تلك الشدة.

التبيان فى تفسير القرآن، ج ۱۰، ص: ۹۹

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْواقِعَةُ

- قوله تعالى: «فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْواقِعَةُ» أى قامت القيامة.

المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱۹، ص: ۳۹۷